رحلة إلى باراغواي

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

هيا نقرأ الكتاب باللغة العربية

تخيل أنك تستعد لرحلة إلى قلب أمريكا الجنوبية، إلى بلد أخضر لا يملك سواحل بحرية، لكنه يمتلك أنهارًا كبيرة وغابات واسعة وشلالات رائعة ومدنًا مليئة بالحياة. أنت الآن في باراغواي، وهي دولة تتميز بطبيعتها الجميلة وثقافتها الغنية.

تقع باراغواي في وسط أمريكا الجنوبية، وتحيط بها البرازيل من الشرق والشمال الشرقي، والأرجنتين من الجنوب والجنوب الغربي، وبوليفيا من الشمال الغربي. ولأنها لا تطل على البحر، فإن الأنهار لعبت دورًا مهمًا جدًا في تاريخها وحياة سكانها.

عاصمة باراغواي هي أسونسيون، وهي واحدة من أقدم المدن في المنطقة. تقع بالقرب من نهر باراغواي،

وتضم المباني الحكومية والأسواق والمتاحف والساحات والمناطق السكنية.

وعندما نتجول في أسونسيون، يمكن أن نرى مزيجًا بين المباني الحديثة والمباني التاريخية. وتوجد فيها حدائق وأشجار كثيرة، لذلك يمكن أن يشعر الزائر بأن الطبيعة قريبة منه حتى داخل المدينة.

ومن أهم الأشياء التي سنلاحظها في باراغواي وجود نهر باراغواي، وهو نهر كبير يعبر البلاد من الشمال إلى الجنوب تقريبًا. ويرتبط هذا النهر بنهر بارانا، وتشكّل الأنهار شبكة مائية مهمة في المنطقة.

يمكن للطفل أن يتخيل قاربًا يسير في النهر، بينما توجد الأشجار على الضفتين والطيور تحلق فوق المياه.

وتساعد الأنهار الناس في النقل والصيد والزراعة وتوفير المياه.

وفي شرق البلاد توجد مناطق خضراء وغابات ومجاري مائية، وهناك يمكننا اكتشاف واحدة من أشهر عجائب الطبيعة القريبة من باراغواي، وهي شلالات إيغواسو.

تقع شلالات إيغواسو على الحدود بين البرازيل والأرجنتين، وليست داخل باراغواي، لكن قربها من الحدود الباراغوايانية يجعلها جزءًا مهمًا من الرحلات في المنطقة.

تتكون الشلالات من عدد كبير من المساقط المائية التي تتدفق بقوة بين الصخور والغابات. وعندما تقترب منها،

يمكنك سماع صوت المياه ورؤية الرذاذ يرتفع في الهواء.

وهنا نتعلم أن الماء يستطيع عبر آلاف وملايين السنين أن يشكل الصخور والمناظر الطبيعية.

وتتميز باراغواي أيضًا بمنطقة طبيعية واسعة في غرب البلاد تسمى تشاكو. وهي منطقة كبيرة تضم السهول والغابات والأراضي الجافة في بعض أجزائها، وتعيش فيها حيوانات ونباتات تكيفت مع الظروف المحلية.

ومن الحيوانات التي يمكن العثور عليها في باراغواي حيوانات مثل آكل النمل العملاق، والمدرع، والغزلان، والكابيبارا، وأنواع مختلفة من الطيور والزواحف.

ويعد الكابيبارا من الحيوانات اللطيفة التي قد تلفت انتباه الأطفال. وهو أكبر القوارض في العالم، ويعيش بالقرب من المياه في مناطق مختلفة من أمريكا الجنوبية.

أما آكل النمل العملاق فيتميز بأنفه الطويل ولسانه المتخصص في التقاط الحشرات، وهو مثال رائع على الطريقة التي تتكيف بها الحيوانات مع بيئاتها.

وتوجد في باراغواي أنواع كثيرة من الطيور أيضًا، ولذلك يمكن لمحبي الطبيعة مراقبة الطيور والتعرف على أشكالها وأصواتها.

لكن الحياة البرية تحتاج إلى حماية، ولذلك توجد مناطق محمية تساعد على المحافظة على الغابات والحيوانات والنباتات.

وتشتهر باراغواي بثقافتها المميزة، ومن أهم ما يميزها استخدام لغتين على نطاق واسع هما الإسبانية والغوارانية.

والغوارانية لغة أصلية قديمة، وما زالت حاضرة بقوة في الحياة اليومية. وهذه من الأشياء الجميلة التي يمكن أن نتعلمها: اللغة يمكن أن تبقى حية عبر مئات السنين عندما يحافظ الناس عليها وينقلونها إلى أطفالهم.

وتظهر الثقافة الباراغوايانية في الموسيقى والرقص والحرف اليدوية والملابس التقليدية.

ومن أشهر الآلات الموسيقية المرتبطة بالبلاد القيثارة، وتستخدم في أنواع من الموسيقى الشعبية.

كما تشتهر باراغواي بالحرف اليدوية، ومن بينها صناعة الدانتيل المعروف باسم نياندوتي، وهو عمل دقيق وجميل يصنعه الحرفيون يدويًا.

وقد يرى الطفل قطعة من هذا الفن ويكتشف أن صنعها يحتاج إلى الكثير من الصبر والدقة.

ومن المشروبات التقليدية المشهورة في باراغواي تيريريه، وهو مشروب يعتمد على أعشاب المتّة ويشرب باردًا، ويعد جزءًا من العادات الاجتماعية في البلاد.

كما تعتمد الأطعمة الباراغوايانية على مكونات مثل الذرة والكسافا واللحوم والجبن والخضروات.

ومن الأطعمة التقليدية المعروفة سوباباراغوايا، وهي في الحقيقة نوع من خبز الذرة اللذيذ، وليس حساءً كما قد يوحي اسمها.

وتشتهر باراغواي أيضًا بالزراعة وتربية الحيوانات، وتزرع فيها منتجات مختلفة مثل فول الصويا والذرة والكسافا وغيرها.

وتوفر الأراضي والمناخ ظروفًا مناسبة للزراعة في مناطق عديدة من البلاد، ولذلك تلعب الزراعة دورًا مهمًا في اقتصادها.

ومن الأمور المثيرة للاهتمام أن باراغواي تعتمد بشكل كبير على الطاقة الكهرومائية، أي إنتاج الكهرباء باستخدام قوة المياه.

ومن أشهر مشاريع الطاقة هناك سد إيتايبو، الموجود على نهر بارانا على الحدود مع البرازيل. ويعد من أكبر مشاريع الطاقة الكهرومائية في العالم.

يمكن للطفل أن يتعلم من ذلك كيف يستطيع الإنسان استخدام حركة المياه لإنتاج الكهرباء، مع أهمية دراسة تأثير المشروعات الكبيرة على البيئة والطبيعة.

وفي أثناء رحلتنا يمكننا زيارة الأسواق المحلية، حيث نجد المنتجات الزراعية والحرف اليدوية والأطعمة التقليدية والتذكارات.

وقد نرى ألوانًا وأشكالًا مختلفة من الأعمال اليدوية، وكل قطعة يمكن أن تخبرنا شيئًا عن الثقافة المحلية.

ومن الجميل أيضًا التعرف إلى الحياة اليومية للأطفال في باراغواي. فهم يذهبون إلى المدارس، ويلعبون مع أصدقائهم، ويعيشون مع عائلاتهم، تمامًا مثل الأطفال في أماكن كثيرة من العالم، حتى لو اختلفت اللغة والطبيعة والعادات.

وهذا يجعلنا ندرك أن الأطفال في العالم قد تكون لديهم ألعاب وأطعمة ولغات مختلفة، لكنهم يشتركون في أشياء كثيرة مثل حب التعلم واللعب والأسرة والصداقة.

وفي نهاية الرحلة، نجلس بالقرب من نهر باراغواي ونشاهد الشمس وهي تقترب من الأفق. نسمع أصوات

الطبيعة من حولنا، ونتذكر الغابات والأنهار والحيوانات والأسواق والموسيقى واللغة الغوارانية.

ثم نكتشف أن باراغواي، رغم أنها دولة بلا سواحل بحرية، تمتلك عالمًا غنيًا بالمياه والطبيعة والثقافة والتاريخ.

وهكذا تنتهي رحلتنا إلى باراغواي، لكن مغامرتنا حول العالم مستمرة، فكل بلد نزوره يضيف إلى كتابنا قصة جديدة ومعلومة جديدة، ويجعلنا نكتشف كم أن عالمنا واسع ومتنوع وجميل.